. @ 77 @

قال والنصب في الراء على ضربين على الحال كأنك قلت أنعمت عليهم لا مغضوبا عليهم أو على الاستثناء كأنك قلت إلا المغضوب عليهم ويجوز النصب على أعني .

وحكي نحو هذا عن الخليل .

ومما يحتج به لمن ينصب أن ! 2 2 ! نكرة فكره أن يوصف بها المعرفة والاختيار الذي لا خفاء به الكسر .

وقد روي عن ابن كثير فأولى القولين ما لم يخرج عن إجماع قراء الأمصار .

قال أبو بكر بن السراج والذي عندي أن ! 2 2 ! في هذا الموضع مع ما أضيف إليه معرفة وهذا شيء فيه نظر ولبس فليفهم عني ما أقول اعلم أن حكم كل مضاف إلى معرفة أن يكون معرفة وإنما تنكرت غير ومثل مع إضافتهما إلى المعارف من أجل معناهما وذلك إذا قلت رأيت غيرك فكل شيء سوى المخاطب فهو غيره وكذلك إذا قلت رأيت مثلك فما هو مثله لا يحصى لكثرة وجوه المماثلة فإنما صارا نكرتين من أجل المعنى فأما إذا كان شيء معرفة له ضد واحد وأردت إثباته ونفي ضده وعلم ذلك السامع فوصفته بغير وأضفت غير إلى ضده فهو معرفة وذلك كقولك عليك بالحركة غير السكون وكذلك قولك غير المغضوب لأن من أنعم عليه لا يعاقبه إلا من غضب عليه ومن لم يغضب عليه فهو الذي أنعم عليه فمتى كانت غير على هذه الصفة وقصد بها هذا المقصد فهي معرفة .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه أبقى أبو بكر ! 2 2 ! على حد التعريف وجوز نعتها ب ! 2 2 ! لما بينه من تعرف غير في هذا الموضع وغير أبي بكر وقف مع تنكر غير وذهب إلى تقريب ! 2 2 ! من النكرة إذ هو اسم شائع لا يختص به معين وعلى هذا جوز نعتها بالنكرة و ! 2 2 ! اليهود والضالون النصارى .

وهكذا قال ابن مسعود وابن عباس ومجاهد والسدي وابن زيد وروي ذلك عدي بن حاتم عن رسول ا صلى ا عليه وسلم وذلك بين من كتاب ا تعالى لأن ذكر غضب ا على اليهود متكرر فيه كقوله ! 2 2 ! البقرة 61 آل عمران 112 وكقوله تعالى ^ قل أؤنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند ا من لعنه ا وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير ^ المائدة 60 فهؤلاء اليهود بدلالة قوله تعالى بعده ! 2 2 ! البقرة 65 والغضب عليهم هو من ا تعالى وغضب ا تعالى عبارة عن إظهاره عليهم محنا وعقوبات وذلة ونحو ذلك مما يدل على أنه قد أبعدهم عن رحمته بعدا مؤكدا مبالغا فيه والنصارى كان محققوهم على شرعة قبل ورود شرع محمد صلى ا عليه

وسلم فلما ورد ضلوا وأما غير محققيهم فضلالهم متقرر منذ تفرقت أقوالهم في عيسى عليه السلام .

وقد قال ا تعالى فيهم ! 2 2 ! المائدة 77 .

قال مكي رحمه ا حكاية دخلت ! 2 2 ! في قوله ! 2 2 ! لئلا يتوهم أن ! 2 2 ! عطف على ! 2. ! 2

قال وقيل هي مؤكدة بمعنى غير .

وحكى الطبري أن ! 2 2 ! زائدة وقال هي هنا على نحو ما هي عليه في قول الراجز .

(فما ألوم البيض ألا تسخرا % أراد أن تسخر) .

وفي قول الأحوص